تمثلات الجسد من خلال فعل الكتابة – رواية "جسد يسكنني" لـ"ديهية لويز "*– أنموذجا.

أ. لعلاونة محمد الأمين
مخبر تحليل الخطاب
جامعة مولود معمري تيزي وزو

Résumé:

Le roman féministe est un genre littéraire connu dans la période de post-modernisme, ou le sujet de la femme change du sujet d'écriture au sujet écrivant les émotions et sentiments qui imprègnent le soi féministe dans son conflit avec la communauté patriarcale -masculinité – et dans lequel a été retrouvé et créé un regard unique caractérisé par l'aspect physiologique ou physique, qui a dominé tous les romans écrits au sujet de la femme.

Chose qui a transformé la façon d'écriture en changeant le style narratif ainsi que le narrateur qui devient une narratrice gardant son corps, en tant que composante de la féminité et qui devrait être abordé comme sujet d'écriture sous forme d'une mosaïque de douleur – regard masculin- espoir – regard féminin à soi-même -

Cependant, la principale transition était le prolongement de la femme narratrice dans son soi interne, qui était marginalisé et rejeté par la société, la religion et les constructions familiales.

C'est ce que Dihya Louiz, a essayé de montrer dans son roman « Un corps en moi (جسد يسكنني) », et selon son intitulé qui représente une bilatéralité entre le physiologique comme élément vérificatif et le phycologique comme réaction à cet élément vérificatif.
Mots clé: Ecriture- corps- soi- roman féministe.

-ملخص :

تعد الرواية النسوية نوعا من الكتابات التي عرفتها حالة ما بعد الحداثة ،لتنتقل المرأة من موضوع يُكتب فيه ، إلى موضوع يَكتب ما فيه من مشاعر وأحاسيس تتخلل الذات الأنثوية في صراعها مع المجتمع البطريركي Patriarchy – الذكوري– الذي وُجدت فيه وأُوجد لها نظرةً واحدة تمثلت في الجانب الفيزيولوجي أو الجسدي physically الذي هيمن على معظم الروايات التي كتبت عن المرأة لتتغير طريقة الكتابة بتغير النمط السردي و تغير السارد الذي تحول إلى ساردة حافظت على جسدها؛ باعتباره مقوما من مقومات الأنوثة الذي لا بد من الكتابة عنه ذلك أنه فسيفساء من الألم –نظرة الرجل– والأمل – نظرة المرأة لنفسها– بيد أن الانتقالة الكبرى كانت في غوص المرأة الساردة في دواخل ذاتها التي كانت مهملة وملغاة بفعل المجتمع والدين والبناء الأسري . وهذا ما حاولت ديهية لويز أن تتطرق إليه في روايتها " **جسد يسكنني** " ؛ حيث يمثل عنوانها ثنائية بين الفيزيولوجي والنفسي كرد فعل لذلك التحقق .

الكلمات المفاتيح: الكتابة؛ الجسد؛ الذات؛ الرواية النسوية.

تمهيد:

إن الحديث عن الرواية اليوم، هو حديث مشعب ومترامي الأطراف، فالرواية لم تعد تلك البنية السردية التي يحاول الروائي من خلالها رسم صورته الخاصة، أو تصوير واقعه ومحاولة إيصال أحواله إلى المتلقي ؛ بل أصبحت –الرواية– تتخذ عدة أشكال سواء من خلالها المضامين أو من خلال عملية الكتابة في حد ذاتها، وهذا ما حاولت "ديهية لويز"

التطرق إليه باختراقها لطابوهات متعددة، لعل أبرزها : طابو الجنس والعرف ونظرة الرجل الشرقي للجسد الأنثوي باعتباره وسيلة للعفة أو لتلبية النزوات الإيروسية التي تكبل الرجل وتجعله رهين نظرة معينة لذلك الجسد، ليأتي مقالنا محاولا البحث عن الآليات التي اعتمدتها الكاتبة في إيصال صوتها، وماذا يمثل الجسد كتيمة طغت على الرواية بشكل عام والرواية النسوية بشكل خاص ؟

I-جسدَنة الشخصية في رواية جسد يسكنني :

يعد الحديث عن علاقة الكتابة بالجسد من المواضيع المتعلقة بالكتابة الروائية النسوية، ذلك أن المرأة الروائية حين ممارستها لفعل الكتابة، فإنها لا تستطيع أن تتخلص من سطوة الجسد؛ ذلك الجسد الذي يعتبر المرآة التي تُظهر به المرأة سطوتها، وتمكنها داخل مجتمع بطريركي طالما اعتبرها هامشا، فنجدها –الروائية – داخل " **ثورة وتمرد على مظاهر التهميش التي طاولها جسدا وروحا ،ذلك أن المتأمل للمشهد الإبداعي النسائي ،يجده هذا الأثر العنيف للمغامرة والثورة ،يبتدئ من صراع الذات مع ذاتها ،ليتحول إلى صراع مع العالم المحيط بها** "[1] وهذا ما حاولت ديهية لويز التطرق إليه في روايتها "**جسد يسكنني**" تقول :" **بدأ العرق يلمع من جبينك تحت الأضواء ،وشعرك المنسدل على كتفيك بدأ يزعجك .كان رقصك مذهلا ،أخذت به الأنظار التي كانت مصقولة على خصرك الذي تداعبه الموسيقى ،في تلك اللحظة وأنا أتابع انحناءات جسدك اعتراني غضب لم أستطع السيطرة عليه** " [2] ؛ فالساردة في توظيفها ووصفها لتفاصيل الجسد؛ إنما تريد التطرق لصراع الذات الأنثوية / المرأة مع ذات أخرى من خلال فعل صراع / جسد ضد جسد ، فالعرق اللامع يحمل معنى الحيوية والشباب وانسيابية الجسد / الأنثوي المتحرك تحت الأضواء، وهذا ما يشبه بشكل أو بآخر تقنية "**المايم**" في شقها التجريدي (Abstract mime) التي يراد منها " **استفزاز مشاعر الجمهور وأفكارهم ورموزهم** " [3] وهذا ما استطاعت البطلة –أحلام– تحصيله ؛من خلال استعانتها بإيماءات جسدها للفت انتباه الجمهور في حركات إيروسية متعلقة بثقافة المجتمع ونظرته للأنثى/الجسد وما تحمله ألفاظ من قبيل **(جسدك المنحوت ،شعرك المنسدل على كتفيك بهدوء يلامس نهدك ، وضعت منديلا أزرق على خصرك ،شعرك المنسدل على كتفيك ...)**[4] **وغيرها** من الدلالات التي تدخل في إطار الاستعمال الثقافي ،والتوظيف السيميائي لكل عضو من الأعضاء باعتباره علامة تواصلية تحمل أكثر من معنى ؛ذلك أن " **الدلالات في هذه الأشكال التعبيرية تتحدد إيقونيا ،من خلال الشكل الذي يتخذه الجسد الإنساني**"[5] ،وما الأيقونات الموظفة في نص ديهية لويز السالفة الذكر إلا علامات تحاول كسر حاجز المحرم والتطرق للمناطق الحساسة من جغرافية الجسد / الأنثى ،مستعينة في ذلك بسيميائية الألوان وحمولاته المعرفية والثقافية حيث تقول :" **وضعت منديلا أزرق على خصرك** "[6] ؛فالأزرق كلون متعلق بالبرودة والخطيئة[7] في مقابل الخصر المتعلق بالإيروسية وما تحويه من دلالة تشير إلى الغواية ، هو صورة لضدية أرادتها الساردة / المرأة أن تكون لوحة فنية يرتسم فيها الجسد/ المرأة الفاعل – أحلام في رقصها– ، والجسد/ المرأة المبصر – فريدة في نظرتها لأحلام – كصراع أنثوي (الأم/البنت) عنوانه غواية الجسد.

II-حركية الجسد بين الفقد والامتلاك :

لقد حاولت " **ديهية لويز**" في روايتها " **جسد يسكنني**" التطرق لموضوع الزواج كعلاقة **مقدسة / مدنسة** بين الرجل المجسد في شخصية "حسين " والشخصية الأنثى "فريدة " ،بيد أن نظرة الساردة لهذه العلاقة كان مرتبطا بأزمة الفقد ؛إنه افتقار لعزة النفس المجسدنة في " **غشاء البكارة** " كجزء من جسد المرأة وسادية **الرجل / النظرة القضيبية،** المتمثلة في فض ذلك الغشاء ، تقول الساردة : " **دخلت منزل حسين براهمي ،لألبس اسما جديدا وأدخل متاهة الزواج بكل منعرجاتها ..كان الوشاح يغطي وجهي ،لا ألمح سوى الغبار المتناثر على ساحة المنزل ،لم أكن خائفة ،كنت مرهقة ومتوترة فإني سأفقد شيئا من جسدي وتمنيت لو أن القدر رسم لي لوحة أجمل لليلة العمر** " [8] .

تتجلى أزمة الفقد عند " **فريدة / الأنثى** " في فقدها لشيء من جسدها حتى وإن كان في إطار علاقة مقدسة / مدنسة ؛ذلك أن القداسة تتجسد في الإطار الشرعي للعلاقة الجنسية / الجماع بين الزوجة وزوجها ،بيد أن التدنيس يتجلى في طريقة الرجل "**حسين** " وطريقة دخوله على "**فريدة**" تقول **ديهية لويز** " **كنت بثوبي الأبيض ،أنتظر ما سيفعله ذلك الذي تصورته وحشا في لحظة ما .أطفأ النور الضئيل الذي كان ينير الغرفة بخجل ،تقدم إلى السرير ،أمسك بكتفي ليجبرني على الاستلقاء .وضعت رأسي على الوسادة ،بعدها لم أشعر سوى بالألم والإهانة ،وجسدي ينزف دما وحزنا** " [9] ؛ إن هذه "**النظرة السادية**" التي رسمتها الساردة على لسان "**فريدة**" لزوجها " **حسين** " واحساسها بالإهانة أثناء عملية الفض مكنت الأنثى/الجسد من إعادة صياغة عدة مدلولات تتعلق بالمحرم والمقدس الديني والأنثروبولوجي ،وإعادة طرح الأسئلة ،أسئلة الذات والهوية والكينونة والعلاقة مع الآخر[10] ذلك الآخر المجسد في الزوج / المقدس الديني من جهة ، **والأنثروبولوجي / الأسرة** وهذا في قول الساردة :" **أخذ الشراشف الملطخة بدمي إلى الخارج وهو فخور بنفسه ،سمعت بعض الزغاريد المتناثرة في المنزل** "[11] ،إنه العرف الذي جعل من الزواج كفعل / مقدنس لا يرى من عفة **الأنثى / الجسد** إلا بعض الدماء ،بينما يرى–العرف– في تلك الخرقة المصبوغة بالدماء كل قيم الرجولة ، لترسم لنا "**ديهية لويز**" معجما جسديا أنثويا قوامه فعل اللا–رغبة وانكسار الذات أمام مجتمع قضيبي تسيره السادية وانتهاك الجسد .

تواصل الساردة رسم تفاصيل الرواية، ووصف مسالك الجسد ومزالقه ،لتنتقل من –أزمة الفقد– إلى الرغبة في الامتلاك ، بيد أن هذا الامتلاك لم يكن سهلا بالنسبة لفريدة التي خرجت من علاقتها الزوجية **بحمل / جسد آخر** ، حاولت التخلص منه في محاولة للتكبر على ملامح الأنوثة حسب "**مي زيادة**" في قولها : " **ليس من الممكن أن نخرج من الظلام الحالك إلى النهار الساطع دون أن تبهرنا الأنوار ،فتتضعضع البصائر ،ولا نعود نرى الأشياء في مكانها كما هي** "[12] ،وهذا ما وقع مع "**فريدة/ الجسد**" التي اكتسبت جسدا جديدا غير مرغوب فيه / أحلام ،وفقدت شيئًا /**العذرية / الكينونة**؛ غير أنها من خلال استسلامها لعلاقة حميمية خارج إطار المؤسسة الشرعية حاولت كسر طابو المجتمع والدين ،واستنطاق لغة الجسد في محاولة منها لـ " **تحرير الجسد النسائي من المفاهيم المتداولة ،وتأكيد الكينونة من خلال الاحساس بالأشياء والاندماج فيها** "[13] ،لتتمكن شخصية "**كريم**" في الرواية استدراج الأنثى /فريدة / الجسد وتغيير نظرتها للجنس وللذات تقول ديهية لويز:" **احتسيت كأسي بسرعة ،فقد بدى كريم مستعجلا .لم نتحدث كثيرا ،نهض من مكانه وبدأ يلاعب جسدي ،أحسسته لطيفا وهادئا .ربما كان الأسلوب العنيف لحسين في الليلة الأولى هو ما جعلني لم أمقته وأنفر منه ، أما كريم ،فيديه ألهبتا الكثير من النساء ،ولم أكن أنا استثناء** "[14] .

تعمل ديهية لويز في هذا المقطع السردي على إعادة الصورة المتوازنة للرجل وتخليصه من السادية التي اصطبغت بها شخصية " **حسين** " .ذلك الرجل الريفي الذي لم يقدر الأنثى / الجسد ، عكس شخصية **كريم / الرجل المثقف** ،الذي استطاع أن يوازن بين رغباته ورغبات " **فريدة** " ،لتنتهي علاقتهما الجنسية بإعادة الثقة إلى الجسد الذي امتلك أسباب وجوده وكينونته من خلال فعل التلاحم والنظرة المتساوية بين الرجل والمرأة .

III-الجسد الدخيل وفعل التخلص :

تنتقل "ديهية لويز" في سرد أحداث روايتها إلى فعل الحمل ،باعتباره فعلا مقدسا بيد أنها تكسر هذه القاعدة من خلال استعمالها لمفهوم آخر متمثل في عنوان الرواية" جسد يسكنني " ،**فالأنثى /جسد أول ، والجنين / جسد ثاني** شكل مونولوغا سرديا تتصارع فيه الأجساد ،بين جسد أحسته البطلة "فريدة " جسدا دخيلا على جسدها وجب التخلص منه وهذا ما توحي به عبارة " يسكنني " كما يتجلى في عدة مقطوعات سردية، تقول الساردة:" **نبهتني أمي لعوارض الحمل، وفي طريقي إلى الطبيب لقطع الشك باليقين، كنت أتمنى من أعماق أن يكون إنذارا كاذبا، لكن وبعد خروجي من عنده شعرت بالغضب والسخط على القد وعلى نفسي. فكرت بالإجهاض قبل أن أُعلم حسين، لكن من كثرة زن أمي على أذني، أخبرته أنني أحمل شيئا منه في جسدي**"[15]، إنه جسد أفسد الصورة الأنثوية للبطلة وهذا ما يظهر في قول البطلة فريدة / الأنثى لكريم أثناء محاولتها شراء الفستان " **الحقيقة أنني لست متأكدة من شراء الفستان في الوقت الحالي ،لا يمكنني أن أرتديه ولا حتى أن أجربه ،لذلك لا تحتفظ به من أجلي** "[16] إنه "**إحساس بأهمية الصورة المظهرية التي تتفاعل بين المرمى الاجتماعي والرغبة في الغواية وخلق صورة معينة لدى الآخر**" [17] ليبقى سبب عدم ارتداء الفستان متعلقا بأهمية الجسد / تمثُّل عند بطلة الرواية التي ما لبثت وأحست بالذنب التي اقترفته في حق " أحلام" التي كانت نتيجة لصراع بين زواج تميز بالسادية وأنثى غلبت عليها دوافع التحرر وعدم قبول الآخر / حسين / الجسد الدخيل؛ لتنتهي الرواية بشكل تراجيدي فقدت معه البطلة كل كينونتها مقابل إغراءات مادية / الجسد / التسوق / التجارة تقول ديهية لويز " **بالنسبة لي أتفقد المراكز من حين إلى آخر ،لكن معظم وقتي أقضيه بالتجول أو التسوق ،أحيانا الحفلات وأحيانا أخرى في شقتي** "[18] وهذا ما يقترب من حالة ما بعد الحداثة وإيمانها بالمادي على حساب الروحي المقدس.

IV-صورة الجسد في رواية ديهية لويز:

تشير ديهية لويز في روايتها " جسد يسكنني" إلى الثنائية الضدية التي يحاول الجسد الأنثوي الظهور بها، فهو -الجسد- بين نظريتين؛ نظرة أولى جسدتها الأنثى لذاتها ولجسدها. تلك النظرة التي وإن ارتدت التدليس فإنها متخفية خلف معنى القداسة والكينونة ونظرة ثانية مثّلها العرف والدين للجسد الأنثوي التي وإن بدت مقدسة، فإنها تحمل معاني التدليس في كل تجلياتها، تقول الساردة على لسان فريدة: "**ملامح وجهك النحيل المرسوم بأنامل فنان بارع تحتلني منذ اللقاء الوحيد. جسدك المنحوت بعناية من القادر عز جلاله، الملفوف في الثوب الأبيض الناصع يشع بدرا في تمامه[...] عينيك الواسعتين كأنهما بحر يناديني نحو الأعمق، أناملك الناعمة تغازل وجهك برفق وتنزلق على شفتيك**

لتصيبني بالهذيان"[19]،إن هذه المقطوعة السردية التي وصفت فيها البطلة– عزيزة– جسد ابنتها أحلام، والانجذاب الحاصل بينهما كفعل غواية، لم تكن دوافع الأمومة كغريزة تربط بين الأم وابنتها هي الغريزة المسيطرة عليه، بقدر ما كان الجسد هو العامل المحرك لفعل الانجذاب، فالأنثى– فريدة/الأم– في نظرتها للأنثى–أحلام/البنت– حاولت أن تتصدى للجانب العاطفي/الغريزي/الفطري، وتحافظ على الجانب الجسدي باعتبار أن الجسد بمثابة قطب الجذب الذي يشكل خليطا من العناصر التي تشكل الكينونة/الوجود؛ فالماء يتجلى في الدم وسوائل الجسد (العرق عند أحلام)؛ والأرض في الهيكل العظمي(الخصر والأنامل) والهواء يتمثل في تلك النفحة الحيوية التي كانت عليها أحلام أثناء الرقص؛ والنار (فعل الغواية)[20] مما يضعنا أمام صورة كان الجسد باعتباره وإن بدا للوهلة الأولى إيروسيا محضا، إلا أنه يحمل كل قيم الوجود التي جعلت "فريدة" تنجذب إليه، باعتبار أن "أحلام" من صلبها، تقول ديهية لويز :" **كنت أجري وراءك بطريقة بهلوانية، غير مبالية بالسادة والسيدات الذين كانوا يملؤون المكان بالنفاق والكذب، أنا التي أردت أن أصنع لنفسي هيبة من طريقة جلوسي وثيابي التي دفعت فيها الكثير، أنهض من مكاني بكل تلقائية وأبحث بجنون عن طيفك الأبيض الذي اختفى**"[21] ، إنها صورة تحمل في طياتها المدنس والمقدس من خلال استعانة الساردة بأقنعة الكتابة والمغالطات القصدية، التي توهم القارئ أن البطلة "**فريدة**" في وصفها لجسد "**أحلام**" ووضعه في صورة مقدسة طوباوية؛ باعتباره ضحية مؤسسة زواج فاشل احتكم إلى العرف والتقاليد البالية التي تعرفها بعض العائلات الجزائرية، دون احتكامه لقيم العلاقة الزوجية الحقة التي يكون الاحترام هو التيمية المسيطرة عليها في نظر ديهية لويز، لترسم لنا نفس الشخصية –فريدة– جسدا آخر كان يعاني من التدليس، إنه جسدها الذي لم يكن مقدسا سوى في طريقة جلوسها وبعض الثياب التي دُفع فيها الكثير من أجل أن تظهر كشخصية كاريزمية مهيمنة، وسط جمع–المجتمع– أرادته الساردة أن يكون منافقا وكاذبا، لتَعود الكاتبة مرة أخرى إلى قضية المجتمع ورؤيته للأنثى، رؤيةٌ أردتها "**ديهية لويز**" أن تكون متقاربة مع رؤية "**سيمون دي بوفوار**" في وصفها للمرأة البائسة "**التي حرمتها الطبيعة نعمة الجمال، مما يجعلها تذكر دائما في بالغ الحزن كيف تنفق الوقت في شراء المتع بالمال، إن لها حياة خالية من قلوب تحقق لها، وهي تعلم يقينا أن كل ما تشتريه بالمال تلبية لنزواتها، ليس إلا أضغاث أحلام**"[22]، وهذا ما نمثله بالشكل التالي:

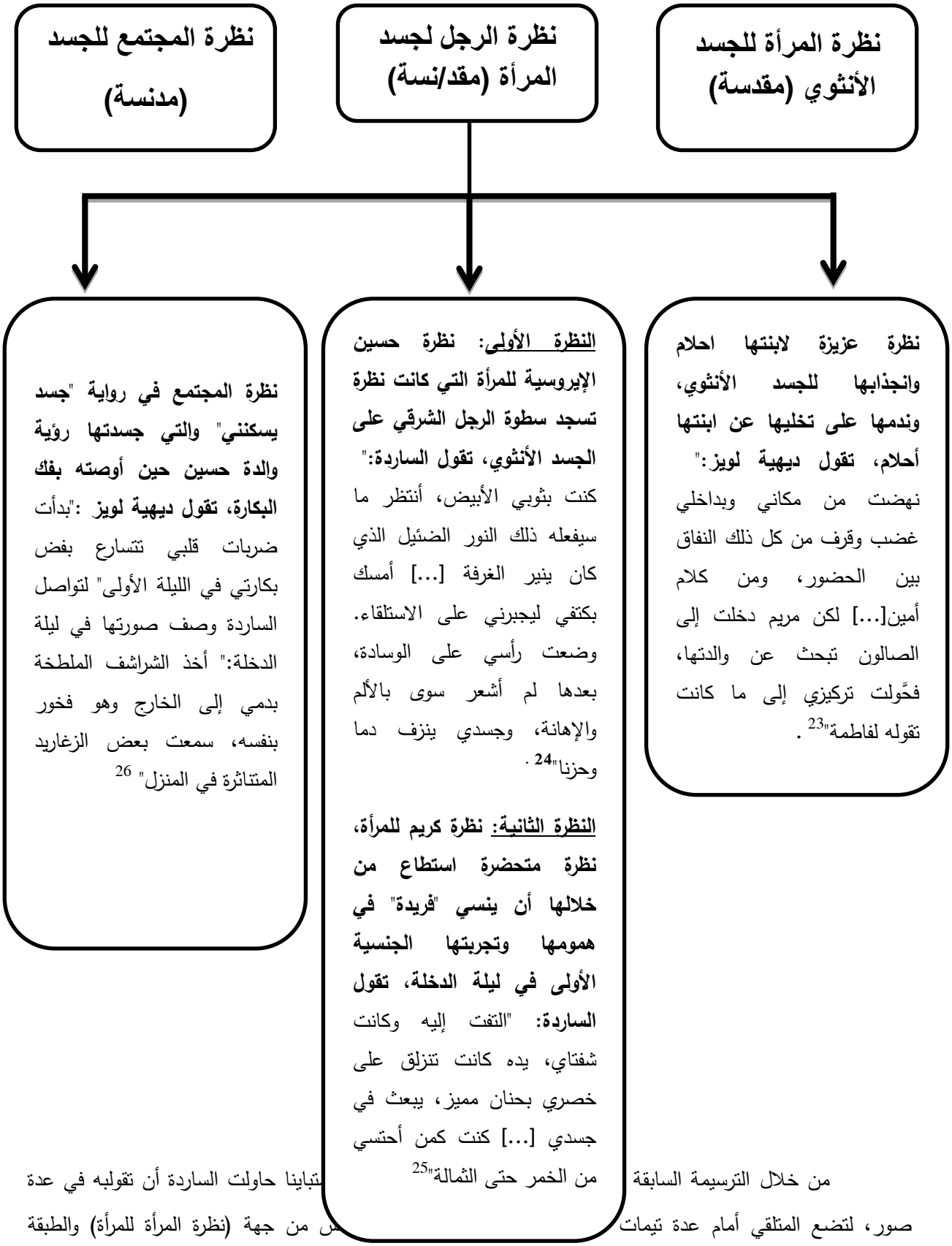

من خلال الترسيمة السابقة نتباينا حاولت الساردة أن تقولبه في عدة صور، لتضع المتلقي أمام عدة تيمات ص من جهة (نظرة المرأة للمرأة) والطبقة

الاجتماعية (حسين الفلاح/ كريم الرجل البورجوازي) والمجتمع (والدة حسين)، ليصنع الجسد فسيفساء من خلال فعل الكتابة.

خاتمة :

نستنتج بعد كل ما تقدم أن " ديهية لويز" في روايتها " جسد يسكنني قد تمكنت من توظيف الجسد الأنثوي وفق نظرة الأنثى للأنثى التي تحكمها قيم غريزية مجسدة في فعل الأمومة الذي رفضته البطلة رغبة منها في التحرر ؛بيد أنها لم تستسغ فعلتها بعد مرور الوقت وبقي دافعها مرتبطا بالنظرة الجسدية (فريدة الأم / أحلام البنت) ، كما أن الكاتبة في رؤيتها للعلاقة التي تربط الأنثى بالرجل فإننا نجدها مرتبطة بالنظرة السائدة في المجتمعات الإسلامية للمرأة ؛التي ترى عفتها رهينة بغشاء البكارة وعملية الفض التي تُظهر الرجل بطلا بالنسبة للعرف والمجتمع وساديا في نظر المرأة/الساردة التي أخذ منها أعز ما في جسدها، لتضعنا ديهية لويز أمام عدة تمثلات للجسد الأنثوي، في رواية كان عنوانها الأساس مرتبطا بجغرافيا الجسد الأنثوي.

الهوامش:

*–ديهية لويز واسمها الحقيقي لويزا أوزلاق روائية جزائرية راحلة (1985–2017) تنحدر من منطقة بجاية، كتبت بالأمازيغية والعربية، لها عدة أعمال لعل أبرزها : جسد يسكنني ،وسأقذف نفسي أمامك.

[1]–الأخضر بن السايح ،سرد الجسد وغواية اللغة قراءة في قراءة في حركية السرد الأنثوي وتجربة المعنى ،عالم الكتب الحديث ، ط1 ، الأردن ،2011، ص 19.

[2]–ديهية لويز ، جسد يسكنني ،ثيرا للنشر والتوزيع ،ط1، بجاية ،2012،ص 19 .

[3]–مهدي أسعد عرار ، البيان بلا لسان ،دراسة في لغة الجسد ،دار الكتب العلمية ،ط1 ،لبنان ،1971،ص69.

[4]–ينظر ،ديهية لويز ، جسد يسكنني ، ص 8–9.

[5]–سعيد بن كراد ،السيميائيات مفاهيمها وتطبيقاتها ،منشورات الزمن ،د ط ،المغرب ،2003، ص 137.

[6]–ديهية لويز ،جسد يسكنني ،ص 9 .

[7]–**يرتبط اللون الأزرق في مختلف الثقافات بالسلبية ،فهو لون الطينة الآسنة عند المتصوفة ، ولون العمى عند إصابته العين ، كما أنه لون المجرمين في جهنم ؛يقول تعالى في سورة طه الآية 102 : " يوم يُنفخ في الصُور ونحشر المجرمين يومئذ زرقا "**

[8]–ديهية لويز ،جسد يسكنني ، ص 32 .

[9]–المصدر نفسه ،ص 33.

[10]–ينظر: محمد صابر عبيد ،أسرار الكتابة الإبداعية: عبد الرحمان الربيعي و النص المتعدد، دار صامد للنشر ، د ط ،تونس ،2008،ص10

[11]– ديهية لويز ،جسد يسكنني ، ص 33

[12]–مي زيادة ، المؤلفات الكاملة ،تح: سلمى الحفار الكزبري ،مؤسسة نوفل ،بيروت، 1988، ص113 .

[13]–محمد الحرز ،شعرية الكتابة والجسد (دراسات حول الوعي الشعري والنقدي) ،مطبعة الانتشار العربي ،بيروت ، ط1 ، 2005 ،ص33.

[14]–ديهية لويز ،جسد يسكنني ، ص 56 .

[15]–المصدر نفسه،ص 35

[16]–نفسه ، ص 46 .

[17]–فريد الزاهي ،الجسد والصورة والمقدس في الإسلام، أفريقيا الشرق ،ط1، المغرب ،1999 ،ص 95.

[18]–ديهية لويز ،جسد يسكنني ،ص 105 .

[19]–المصدر نفسه،ص 8.

[20]–دافيد لو بروتون، أنثربولوجيا الجسد والحداثة، تر: محمد عرب صاصيلا، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر ، بيروت، ط 3، 1997 ص24

[21]–ديهية لويز ،جسد يسكنني، ص10.

[22]–سيمون دي بوفوار، كيف تفكر المرأة، المركز العربي بالإسكندرية للنشر والتوزيع، مصر، دط، دت، ص17.

[23]–جسد يسكنني،ص 13.

[24]–المصدر نفسه، ص 31.

[25]–نفسه،ص 54.

[26]–نفسه،ص30.